الجهل المركب !

خواطر سجلتها أثناء زيارتي للمدينة المنورة في شهر ٢٠٠٧/٥م

بقلم د. صلاح الدين النكدلي

مهوى الفؤاد ..
وموطن الروح .. المدينه
قد هالني ..
دمع ترفرق في **مآقيها الحزينه**

وبحثت عن سر الكآبة في **حمى البيت العظيم**
فوجدته « الجهلَ المركب » مستقراً في **الصميم !!**

جهلٌ بروح الدين .. لا بنصوصه
جهلٌ بناموس الورى .. لا شكْله

✧ ✧ ✧

حفظُ النصوص يجيده **.. يا إخوتي .. جل البشر**
و « الفقه » موكولٌ به .. يا مهجتي .. أهلُ النظر
والجاهلون يقوضون المجد يفنونَ الأمم
ويزورون الحق .. ظناً أنهم أهلُ الفَهم

✧ ✧ ✧

وإذا رأيت المرء يجهل أنه لا يعلم
ويريك .. جهلاً .. أنه متقدم ومقدم

فاعلم بأنّ هلاكه .. يا صاح .. حتماً قادم

✧ ✧ ✧

كم عابد ..
قد غره إطراءُ من لا يفهم ؟!
أفتى بغير هداية ..
فانساح في الدنيا دم !!

✧ ✧ ✧

« الراهب » المذكور في هدي النبي محمد
هو « مخلص » ..
لكنه في « العلم » غير مسدد
يا مخلصاً في قصده ..
ومدمراً في فكره
أو ما علمت بأن دينك يمقت المتعالمين
وبأنه يرضى « صواباً » في فتاوى « المخلصين »